

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 12{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذا قال موسى لقومه قالوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال - 00:00:00

بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا دعونا انه يعود قالوا لعلنا يبين لنا ما هي ان البقرة شاهي الله لهتدون انها بقرة يا ذنوب الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتابه وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:50

وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:02:40

جانبا من تعنت اليهود وبعدهم عن الاستقامة قتل رجل منهم عمه محبة في ماله او ابنته على المواقف الاسرائيلية ثم او وضعه على جهة قوم اخرين فجاءوا لموسى ولذلك اول منصة مخرج ويقاثل نفسه هذا اول - 00:03:00

قال العلماء اخر بداية القصة واذا قاتلتم نفسا وبدأ بقوله واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوه بقعة سجل عليهم عاندهم ويجعل الامر القصة الواحدة كالقصتين لان البيضاء - 00:03:51

هذا بداية القصة لو جاء في اول الامر لكان الامر كله يعني مصاب واحد لكن ثم قال واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقاء. ثم جاء بعده بقوله وان قفتم نفسا اصبح على - 00:04:21

واصبحت القصة ان في سورة قصتين ليظهر عليهم ويسجل عليهم ما هم عليه من ثم يعني لما منعه تزويج ابنته او غضب في ماله او واراد ان يضعه على الآخرين فقالوا نذهب لموسى - 00:04:41

فلما جاءوا لموسى وقال له ادعوا الله ان يبين لنا هذا فاوحى الله اليه ان يذبحوا بقرة. يذبحون وقوله اذبحوا برها يدل على ان البقر يذبح لا يلحق ان هذا هو وان كان جالس. اذا في شيء اسمه - 00:05:13

وفي باب اسمه باب ما انهار الدم ذكر اسم الله عليه القلوب ايش؟ السن او لا وهو نداء الحلقوم والودجين من مميز مسلم او كتابي يذكر اسم الله عليه ديننا كلشي يبين فيه. لا يوجد شيء الا وهو مبين في الاسلام. لذلك هذا الدين دين عجيب. كل شيء - 00:05:39

ذكر في سياق اول شيء قلوبهم مليئة بالمشاكل. لان الانسان اذا كان قلبه نظيف يحمله على ايش لكن الانسان اللي قلبه فيه مشاكل لا يحمل الكلام على ايش؟ على الطهارة. اول ما قالوا الوجه الذكر لا وزون - 00:06:14

اولهما جيدا. هذا اصول ونبي وانتم جئتم اخوانكم البحر بقاء فلذلك يعني الشاعر يقول ومهما تكون عند امرئ من خليقة ولو قالها على الناس تعلم كل بالذي فيه ينضح. ذلك المتقي كان تشعر بالتقى في كلامه - 00:06:50

الفاجعة اعادنا الله واياكم من الفجور تشعر بفجوره من كلامه. لذلك نرجوا الله ان يرزقنا التقوى وهو لا ولا ينجي الا السخط. اذا الله قال واذبحوا بقرة. اي بقرة اول - 00:07:26

هو يعني الاستهزاء والسخرية بالانسان والاحترام. مشيتنا رضي الله عنه وسلم على نبينا وعلى جميع الانبياء كان على قمة من الادب. ما قاله يا مجرمون يا فساد يا قتلة الرسل يا - 00:07:58

قال اعوذ بالله ونكون من الجاهلين. لذلك لو تأملنا القرآن لوجدنا احسن الناس اعطاهم الله خلق عجيب هل نبي الله ومملكه سليمان؟

لما قالت لم يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا - 00:08:18

سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني والى ما اعطاني الله ربي اوزعني ان اشكر الذي عنده علم من الكتاب الاتيك باي عرش بالقسم قبل ان يمتد الى - 00:08:45

مستقرا عنده قال هل من فرج ربي؟ فبصر الله والله ادب عجيب. ونبي الله ابراهيم لما نصح لابيه النصح الجميل. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا - 00:09:16
كان ابوه جوابه جوابا غليظا. وبخلعة راغب انت عن الهتي يا ابراهيم. فان لم لارجمنك واجرني مليا. قال له سلام عليك ساستغفر لك عبي يعني وهو ونبينا صلى الله عليه وسلم لما جلبه الرجل وقال له اعطني من مال الله ما هو ملك - 00:09:48
ومن تاب لنفسه ابدأ قال اعوذ بالله ان اقول من الجاهلين علموا ان سيف قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. فلو اخذوا اي بقالة لكفن هم شددوا فشد الله عليهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:10:18

ان البقرة شعبها عالما ما هي ولذلك الجواب يدل على السؤال. قال العلماء يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارق ولا يكون الفارق الذي اصبحت كبيرة ومنه الفرد الواقع لانه يقطع الانسان ومنه الفروض - 00:10:59
مقطوع فارغ يعني قاطع في السن انتهى عمره. ولا بكر الذكر الى من البكور وهو اول فالبكوع هو اول شيء فالنكر هي التي في اول شبابها. اذا قالوا العلماء يبين لنا - 00:11:39

قال انه جل وعلا يقول انها بقرة لا فائض ولا بكم. ليست كبيرة في السن وليست صغيرة. عوام الاعوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. هذا التهديد معلومات اي ما كان يكفي او يأخذ بقرة من وسط ليست كبيرة وليست صغيرة - 00:11:59
قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونه قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع اللون. فاقع يلهم الصفاء لا يخالف شيء نظيف احمر قال اسود حالك يعني يقول لا - 00:12:29

بكل صفة لا وصف تؤكد به. العربية مليئة يعني وهو من الغريب ان بعض العلماء قالوا وهي سوداء تسر الناظر له لجمال لونها ولسمنها لان نظيفة وجميلة وسمينة ومبتدئة اذا نراها الانسان يعني ينظر الى - 00:12:59
يقع في النفس لجمال ما تسمع او لجمال ما تنظر اليه. ذلك سبحان الله الشروط وهذا شيء يقع في النفس. اذا رأيت شيء جميل عندك لذلك موسى القي الله عليه ايش - 00:13:39

المحبة والقيت عليك محبة من الله. فالقوم كان يذبح ذكورهم فلما رأى موسى ما استطاع يذبحه اللهم عليه المحبة. ما استقروا يعملوا لشيء وربوه في بيته. وقال له فالتقطه ال فرعون - 00:13:59
ويذبحهم قالوا هذا اللي تسلمح سيارة يتربى في بيتك ويذبحه ليقول لهم عدو العلماء قالوا لام لام كي. فشاء الله ثمارهم له لكي يجعله لهم عدوا وحزنا وما تشاء هذه القدرة قدرة عجيبة. اذا قال انه يقول انها براءة الصحراء. فاقع اللوم - 00:14:19

نظيفة اللوم تسر الناظرين اذا روى بها الانسان يسر بها لانها تدعونها جميل وسمينة قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة تشابه علينا ان شاء الله بدأوا يتأدبون لانهم زادوا في التعمد. فخافوا ان موسى يدعو عليهم. او انهم تأتيهم مشكلة - 00:14:49
عرفوا انهم سادوا هذه فبدأوا يتأدبون قليلا. فاعتذروا قالوا ان البقرة شافعة علينا. هذا نوع من الاكل وقالوا انا ان شاء الله لمهتدون لانهم عرفوا انهم زادوا في التعلم. قال - 00:15:19

انه يقول انها بقرة لا تلوم. ليست مدللة وتشير الارض بيان جداله مسلمة من العيوب ومن اثار العمل لا شي لا وشي فيها ايها المؤمنون ولا تفلحوا مسلمة لا سيادة فيها. ويقال ان هذه البقرة كانت ليتيم فقير - 00:15:39
اشهد ان الله تعالى اراد ان يغنيه فاشتروها بملئ بمسكها ذهب وما كادوا يفعلون لغلاء زمنها او لصعوبة هذا النوع من المرض. والقصة لعب اليهود الذين كانوا بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

وفعل اسلافهم الذين يتمتعون بهم وفعلهم التعنت والكذب والرهوان وعدم تصديق الانبياء والتكريم وقسوة القلوب فان لم تصدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وحدثتم وحذرتهم قريش من ان يتبعوه وقلتم انه ليس بنبي. وكتمتم ما تعلمونه اكثر من معرفة -

لابنائكم اصلاً متأصلة فيكم. فانتم من اولكم الى اخركم ناس اصحاب القضية انتم من من اهلكم؟ وفيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم وبرهنا على انه رسول من عند الله. لان تفاصيل هذه الامور يستحيل ان يعلمها الا رسول - [00:17:11](#)

رجل الام لا يرى ولا يكفر. وصل الاربعة اهله يسمونه الامين وما يعرف يقرأ. ولما جاءه جبريل وقال له قال له ما انا بقائي لا اعرف القراءة. قال قال لذلك وضع هذا الدين وضع الا للتسليم. لذلك كان اجمل شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو وقته -

ما هو اجمل شيء يعجب الناس؟ من يجيبني؟ تفضل. ايش؟ انا اقول لك الجاهلية ما هو اكثر شيء يعجب الناس؟ الصدق والايمان الخلق شيء يعجب النفس والشعب والشعر ملكان يأخذ زمامه جاء الاسلام واحسن شيء - [00:18:21](#)

اعجب العرب ولذلك اجمل الشعر ما هو؟ المعلقة التي علقوها في الكعبة لجمالها هذا كان اجمل شيء المعلقة كلها تدور في اسلوب سواء عشرة او سبعة كلها تدور على اربع نقاط ذكر الديار - [00:18:51](#)

احبتي والمواعيد التي واثار المنازل واللقاءات وكلام في غاية التفاهة وفي غاية يعني فقائدهم الى النار ما هو نبكي حبيبي ومنزلي سقف لواء بين الدخول طيب تعال نبكي سواء تعاد من نفسه واحد - [00:19:17](#)

يبكي لماذا؟ حبيب ومنزل هل المنزل والحبيب بين هذه الاماكن الوح وهذه يقول ودي عش ان الركبة مسافرة اعمل ايها الرجل بعدين بدأ يقول المهم انها كلها زينة. طيب هذا الدين اول ما جاء به ايش؟ الحمد لله رب العالمين. الثناء - [00:19:57](#)

جميل للمعبود بحق رب هذا الكون. الثناء بالجميل للمعبود بحق. لذلك هذه نقلة اصلاً هذا الدين دين جاء اي واحد يتأمل يعرف انه دين ما هو صالح الا للتسليم او في الاسلام دين - [00:20:47](#)

ولذا هذا الدين كل ما نحتاج اليه موجود فيه. بس نفتح المصحف اي شيء نحتاجه موجود في كتابنا والله اقول قوله الحق كيف يقول تبيان لكل شيء هو كل شيء مبين فيه. الشافعي غنم والله لا تسألوني الا اجرتمكم من القرآن - [00:21:07](#)

فقال له واحد ما تقول في المحرم يقتل الزنبور؟ هذا قال له قال تعالى وحدتي فلان عن فلان انه قال من بعد ابي بكر وعمر وحدتي فلان عن فلان ان عمر سئل عن المحرم يقتل الزنبور فقال له - [00:21:37](#)

هذا الدين عملاق يجب ان نمسكه بقوة وان ننظر للناس جمال الدين ايش؟ في حياتنا يجب ان نتمسك بهذا الدين ونظهر للناس وان يكون هو يعني وسيلة لعلاج مشاكل الامة لانه - [00:21:57](#)

كل شيء موجود في كتابنا. اذا فجاءوا واشتروا البقرة بملئها ذهباً وذبحوها واخذوا جزءاً منها قيل لسانها وقيل وقيل فخير وقال الذي قال الله له قل هو ولم يثبت شيء في الذي اخذوه فيكفيه النص. يكفي انهم اخذوا جزءاً من هذه البقرة - [00:22:17](#)

فجلس وقال قتلتني فلان عميها ورجع ميتاً. فقالوا لذلك لا يرث القاتل سواء قتل عمداً او خطأ لان من تعجل شيئاً قبل اوانه وما كادوا يفعلون بعدين بدأ اول ويحقق النفس سنرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعاً من المتقين انه خير - [00:22:47](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -